والإعتقادات الدينية في المجال السياسي عن مكانه للرأي العام فضلاً عن أن معادلات القوة قد تم تعريفها في محصلة التجارب البشرية ويتم طرحها بصورة مشروعة وجبر تأريخي استناداً لنظرية فوكوياما . لكن هل هذا المنهج الموصل للعولمة صحيح وسليم ؟ هل استطاع أن يجمع كافة أبعادها تحت مظلته ؟ هل أن فوكوياما لم يتأثر في تعريفه بفكرة هيجل والماركسيين واللينيين؟ و.. ثم هل أن الديمقراطية باعتبارها أفضل ثمار المذهب الليبرالي إستطاعت أن تحقق العدالة السياسية في العالم ؟ 5 - التناغم المتين أم الحكومة العالمية الموحدة : يخضع مفهوم العولمة من هذه الزاوية إلى الدقة والتأمل في طبقات أكثر عمقاً وأكثر شمولية .. إن العولمة ليست إلا محاولة منسقة ومبرمجة تتسم بالإقتدار والشمولية وتهدف إلى قيام حكومة عالمية موحدة وإحكام القبضة على جهات الأرض الأربعة ، وفي هذه المنهجية تكون المدينة الفاضلة هي الحكومة العالمية ، عالم لا يحده حد ، مطلق الحرية في السيطرة على الناس والسلع والأفكار والخدمات والأموال و.. علماً أن الهيكلية العريضة لهذه المنهجية وستراتيجيتها تديرها حكومة قوية تدعى حكومة أميركا . على سبيل المثال مك لوهان يرى أن الغرب هو أصل هذه القوة ، وكذلك هانتيغتون وألوين تافلر اللذين ذهبا بشكل وبآخر إلى المعنى ذاته .